

المجلس 3 من شرح (القصد السديد على كتاب التوحيد) لفيصل

آل مبارك | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الارض رب العرش العظيم. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً. اما بعد فهذا - 00:00:00

الثالث من الدرس الثاني من برنامج اليوم الواحد الثامن. والكتاب المقصود فيه هو القصد السديد. على كتاب التوحيد العالمة فيصل

آل مبارك رحمة الله. وقد انتهى بنا البيان الى قول المصنف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى - 00:00:30

لا يعرفون نعمة الله ثم ينكروها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللحاضرين. ولجميع المسلمين - 00:00:50

قال امام الدعوة رحمة الله وغفر له باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكروها و اكثرهم هم الكافرون. قال مجاهد ما معناه هو

قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. فقال عمر ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا - 00:01:10

وقال ابن خ提مة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. فقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي

مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال -

00:01:30

بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملائحة حادقا ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير انتهى. قال الشارح رحمة الله قوله

باب قوله الله تعالى يعلمون نعمة الله وانها منه. ثم ينكروها بعبادتهم غيرهم ويقولون انها بشفاعة الهتنا. و اكثرهم الكافرون

الجاددون عيادة - 00:01:50

وعن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على اعرابي اتاه والله جعل لكم منه بيوتكم سكننا. قال الاعرابي نعم وجعل لكم

من جنود الانعام بيوتا الى اخر النعم؟ فقال نعم. فلما بلغت كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم - 00:02:10

مسلمون ولا الاعرابي فانزل الله يعربيون نعمة الله ثم ينكروها و اكثرهم الكافرون. وهذا مرسل ضعيف لأن مجاهدا هو احد التابعين

وحدث التابعي مرسل. نعم. قوله قال مجاهد ما معناه وقول الرجل هذا ما لي وليسته عن ابائي وقال عون ابن عبد - 00:02:30

يقولون لولا فلان لم يكن كذا واختار المحققون ان الآية تعم ما ذكره المفسرون فالاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. هذا الذي

ذكره المصنف رحمة الله تعالى من قول اهل التحقيق جار على قاعدة كلية هي ان الخطاب في القرآن الكريم مسوق للعموم -

00:02:50

فلا يحمل على التخصيص الا بدليل يخرجه عن ذلك. فان الله عز وجل انزل كتابه خطابا للخلق جمیعا فلا يحول عن هذا الاصل الا

دليل دال على تخصيص مخاطب دون اخر. نعم. قال امام رحمة الله - 00:03:10

باب قوله الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن عباس في الآية الامداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على صفات

سوداء قائم في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي وتقول لولا كلية لولا كلية هذا لاتانا النصوص ولو لا البق في -

00:03:30

اتي النصوص وهو قول الرجل لصاحب ما شاء الله ما شئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك حاتم عن

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنه

وصححه الحاكم - 00:03:50

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره اعوذ بالله - 00:04:10

ويجوز ان يقول لله ثم بك؟ قال ويقول له والله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان. قوله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا الا المداد الانداد جمع ند وهو المثل والنظير اي لا تعبدوا معه غيره يفصله رحمة الله للند بالمثل والنظير - 00:04:30

قدم التنبئه انه لابد من اقتران المثلية بالمخالفة فلابد ان يكون مثيلا مناظرا من جهة كافرا مخالفا من جهة اخرى حتى يسمى الداء. نعم، وانه الخالق الرازق فهو المستحق للعبادة - 00:04:50

ما سواه وسياق هذه الاية في الشرك الاكبر وهي عامة للاصغر والاكبر. كما ذكره ابن عباس وغيره قوله من حلى بغير الله فقد كفر او اشرك فيه تحريم هل هي بغير الله قوله وقال ابن مسعود لمن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان الحلف بغير الله شرك والاحلف بالله كاذبا كبيرة من الكبائر - 00:05:10

الشرك بالله اعظم من كبائر الذنوب. دليل ما ذكره جماعة من اهل العلم من ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر فان حلف ابن مسعود كما قال بالله كاذبا احب اليه من حلفه - 00:05:30

غيره صادقا لان حلفه بغير الله مع الصدق شرك وحلفه بالله مع الكذب كبيرة من كبائر الذنوب والشرك اعظم من كبائر الذنوب. نعم. قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. اي - 00:05:50

لان المعروف بالواو يكون مساويا للمعطوف عليه وتسوية المخلوق بالخالق شرك ان كان في الاصغر مثل هذا فهو اصغر وان كان للاكبر فهو اكبر. كما قال تعالى المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قوله عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - 00:06:10

يجوز ان يقول بالله ثم بك قال ويقولون والله ثم فلان ولو لا يقول لولا الله وفلان هذا انما يجوز للحي الحاضر الذي له واما الاموات فلا يقاوم ذلك في حقهم لا بالواو ولا بثم لانهم لا احساس لهم بمن يدعوهם ويستعيذ بهم ولا قدرة لهم على نفع ولا ضر - 00:06:30

ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان الاتيان بثم انما ينفع في حق من له قدرة من الاحياء فاذا كان له قدرة وجاز نسبة الفعل اليه قال الانسان ما شاء الله ثم شئت. واما ان كان ميتا فانه لا قدرة - 00:06:50

له على فعل شيء فلا يجوز ذكره لا بالواو ولا بثم. وهذا بالنظر الى تعلق الفعل بالحي المعين للفاعل واما بالنظر الى الفعل نفسه فان من الافعال ما يجوز فيه اشتراك الخالق والمخلوق - 00:07:10

كالمشيئة فان للخالق مشيئة وللمخلوق مشيئة تناسبه. فيجوز الانسان ان يقول ما شاء الله ثم شاء واما ان كان الفعل متمحضا لا يقبل الشرك ولا يكون للمخلوق فانه يكون لله وحده كقول - 00:07:30

توكلت على الله ثم فلان فهذا يمنع منه لان فعل التوكل عمل قلبي ولا يكون للمخلوق منه شيء فلا يجوز للانسان ان يأتي بثم هنا ومنه ايضا الانابة فلا يجوز للانسان ان يقول انت الى الله ثم الى فلان. لان الانابة لله وحده ولا تكون - 00:07:50

لغيره. والمقصود ان تعرف ان ثم ينبغي فيها ملاحظة الفعل تارة وملاحظة من علق به الفعل من تلقين تارة اخرى. نعم. قال الامام رحمة الله باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحديث بالله عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم قال لا تختلفوا بآيائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضي ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند حسن قوله بعض ما جاء قال الشارح رحمة الله قوله باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله اي من الوعيد قوله رحمة الله اي من الوعيد - 00:08:30

على عدم القناعة والمراد بالقناعة هنا الرضا. فمن لم يرضى بالحلف بالله سبحانه وتعالى ففيه هذا الوعيد وعدم القناعة بالحلف ها هنا اختلف فيها. وال الصحيح ان مقصود الترجمة فيمن لم يقنع بالله ملوفا به. فمن لم يقنع بالله ملوفا به فيه الوعيد المذكور. ومعنى ملوفا به اي ان يحلف بالله دون غيره - 00:08:50

ف اذا حلف له بالله لم يرضى به ملوفا به وقال احلف لي بغير الله تعالى الله عما يقوله الافكون قوله لا تحلفوا بآبائكم اي لانه شرك قوله من حلف بالله فليصدق هذا مما اوجبه الله على عباده وفي الحديث الآخر من - 00:09:20

قضى عن امرئ مسلم بيمينه رضي الله وهو عليه غضبان. وفي رواية فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة. قوله ومن حرز له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس - 00:09:40

الله فيه الامر للملوف به بالله ان يرضى ووعي ووعيد من لم يرضى ووعيد من لم يرضى قال امام الدعوة رحمة الله بباب الله قوله ما شاء الله وشئت. عن قتيلة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت. وتقولون - 00:09:50

امرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه وله ايها العلم ابن عباس ان - 00:10:10

من قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله ماما شاء الله وحده؟ ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة امها قال رأيتك اني اجد على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء - 00:10:20

بنهر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد الا اصبحت اخربت بها من اخربت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخربت بها احدا؟ قلت نعم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - 00:10:40

فان بغينا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء - 00:11:00

الله وحده قال الشاب رحمة الله قوله باب قوله ما شاء الله وشئت اي تحريم ذلك لانه شرك وجواز قول ما شاء الله ثم شئت قوله ان يهوديا اتى النبي - 00:11:10

الله عليه وسلم قال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة امرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما - 00:11:20

يا الله ثم شئت فيه قبول الحق من جاء به كانتا من كان وفيه النهي عن الحديث بالكعبة مع انها بيت الله لانه من الشرك فاما من قال يا كعبة الله ودعتك - 00:11:30

ودعت في حجتي وادعوني بخير فهذا هو الشرك الاكبر وهذا عبادة للبيت من دون الله والعبادة لا تصلح الا لله وحده قال الله تعالى عبدوا رب ال البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف. قوله ان رجلا قال للنبي رحمة الله. فاما من قال يا كعبة - 00:11:40 تالله ودعت في حجتي وادعوني بخير فهذا هو الشرك الاكبر لانه صير مقصوده من العمل هو العمل لهذه الكعبة فكانه اراد بذلك عبادة البيت. وهو محمول على الشرك الاكبر لما تضمنه من المعنى - 00:12:00

واما ان كان يجري على لسانه دون قصد ما في معناه فهو من جنس الحلف بالكعبة. نعم. قوله ان رجلا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال ادعوني لله ندابل ما شاء الله وحده فيه ان من سوى العبد لله ولو بالشرك الاصغر فقد جعله من الذنب لله - 00:12:20

وفي هذا الحديث والذي بعده امرهم بان يقولوا ما شاء الله وحده وهذا ابعد عن الشرك واكمel في الاخلاص من ان يقولوا ما شاء الله ثم شاء فلان مع ان ذلك - 00:12:40

فالالفاظ المتعلقة بهذا الباب ثلاثة اولها ما شاء الله وحده وهذا اكمل اخلاصا وثانيها قول ما شاء الله ثم شاء فلان او ثم شئت. وهذا جائز وثالثها قول ما شاء الله وفلان. وهذا - 00:12:50

شرك اصغر نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما يهلكنا الا الدهر الاية في صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذن ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر يقلب الليل والنهار وفي رواية - 00:13:20

رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. قال الشارح رحمة الله قوله باب من سب الدهر وقد اذى الله اي لان الله هو المدبر له. قوله وقول الله تعالى وقالوا - 00:13:45

الى حياتنا الدنيا اي وقال فقال منكرو البعث ما الحياة الا حياتنا الدنيا نموت ونجا اي يموت قرن ويحيى قرن وما يهلكنا الا الدهر اي وما الا مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار. وما لهم بذلك من علم اي لم يقولوه عن علم علموه. انهم الا يظنون ان يتوهمن ويتخيلون - 00:13:55

قوله وقال الله تعالى يؤذنني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة او بلاء او قالوا يا خيبة الدهر فيسمدون فيسندون تلك الافعال الى الدهر فيسبونه وانما فاعلها هو الله تعالى فكأنهم انما سبوا الله عز وجل - 00:14:15

انه فاعل ذلك في الحقيقة قوله وفي رواية لا تسبوا الدار وان الله هو الدار اي هو المدبر له يعني ان ما يجري فيه من خير او شر. فمن اراده الله - 00:14:35

يعلم منه وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن سبحانه وتعالى. المصنف رحمة الله تعالى في تفسير حال اهل جاهلية فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونها وانما فاعلها هو الله تعالى. فوجه ذمهم - 00:14:45
اسنادهم الافعال الى الدهر ثم ذم الدهر عليها. وسبوا الدهر يقع على ثلاثة احياء اولها ان يسب الدهر معتقدا انه فاعل مؤثر. في الواقع والكائنات وهذا شرك اكبر وثانيها ان يسبه لا يعتقد انه مسبب مستقل وانما هو سبب - 00:15:05

مؤثر وهذا شرك اصغر. وثالثها ان يسبه مع فراغ القلب من اعتقاده كونه مسببا او سببا. وهذا محرم لانه سوء ادب وتعد في الخطاب نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب التسمى بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي - 00:15:35
صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهها شاه وفي رواية على الله يوم القيمة واحبثوه قوله اقنع يعني او قوله بباب التسمى بقاضي القضاة ونحوه ذكر المصنف رحمة الله هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمى - 00:16:05

قياسا على ملك الامالك لكونه يشير بالمعنى فيه عنه قوله ان اقنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الامالك لا مالك الا الله قال سفيان مثل شاء اي لانه عند العجم عبارة عن ملك الامالك وفيه التحذير من التعاون فمن تكبر وضعه الله ومن تواضع رفعه الله. قول الشارخ في - 00:16:25

تقرير منع سفيان ابن عيينة لشاهن شاه قال اي لانه عند العجم عبارة عن ملك الامالك. والاحكام الشرعية تتعلق بالحقائق والمعاني ولا توقف على الالفاظ والمباني. فاذا كان مآل هذا اللقب شاهن شاه - 00:16:45

كمآل ملك الامالك فيه عنه حدو القدرة بالقدرة. نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب احترام اسماء الله تعالى وتحجيم الاسم لاجل ذلك. عن ابي زريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه - 00:17:05

فقال ان قومي دخله في شيء اتونى فاحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال من اكبرهم قال فانت ابو زريح رواه ابو داود وغيره قال الشافعي رحمة الله وقوله باب احترام اسماء الله تعالى اي عن التسمى بها وتحجيم الاسم لاجل ذلك قوله - 00:17:25

عن ابي جريح انه كان رحمة الله اي عن التسمى بها لان الاحترام هو توفير الحرمة ورعاية الجناب فمن توفير الحرمة ورعاية الجناب

اللهم احفظه باسمك وتغيير الاسم لاجل - 00:17:45

رعاية الحرمة. نعم. قوله عن أبي صريح انه كان يكتن ابا الحكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي منكرا عليه ان الله هو حكموا اليه الحكم ان يحكموا بين خلقه في الدنيا بوحيه وفي الآخرة بعلمه. فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونني فحكمت بينهم فرضي كل الفريقيين. فقال ما احسن - 00:18:05

هذا اي الصلح بين الناس بالرضا والعدل. فما لك من الولد جريح ومسلم وعبد الله؟ قال فمن اكبرهم؟ قلت جريح؟ قال فانت ابو شريح. فيه اختيار اكبر الابناء قال امام الدعوة رحمة الله باب من هجر بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. وقول الله تعالى ولئن سألتهم من ليقولن انما كنا - 00:18:25

لا يخوضون العبر قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون عن ابن عمر و Mohammad ibn Kعب و زيد ibn اتم و قتادة دخل حديث بعضهم في انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنونا ولا اكذب السننا ولا اجمل عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:45

واصحابه القراء فقال له ابن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقة فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل فقال يا رسول الله انما - 00:19:05

انا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عناء الطريق. قال ابن عمر لاني انظر اليه متعلقا بمساحة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:25
تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت اليه وما يزيد عليه. قال الشارح رحمة الله بعض من انزل بشيء اي استهزأ بشيء قوله رحمة الله اي استهزأ الهزل هو المزاح بخفة ومن جملة المزاح بخفة - 00:19:45

الاستهزاء. نعم. بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول اي فقد كفر. قوله رحمة الله اي فقد كفر. اي هذا جواب الشرط فمن في الترجمة على هذا البيان شرطية فتقدير الجملة من هزل - 00:20:05

شيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. فالجملة الاخيرة جواب للشرط. ويجوز ان تكون من موصولة اي باب الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. نعم. قوله وقول الله تعالى وان فاتتهم اي المنافقين. قوله رحمة - 00:20:25
الله اي المنافقين في تفسير المقصودين بالآلية هو اصح قولين اهل العلم في المراد بسياق الآيات فان الآيات دالة على تعلق هذه الواقعية بقوم منافقين. فانها جاءت في سورة التوبه وما قبلها - 00:20:45

وما بعدها كله في اهل النفاق. فلم يكونوا من اهل الاسلام بل هم قوم منافقون. ولا يظنوا ان القائلين بهذا القول يقولون ان الاستهزاء بالله او برسوله او بكتابه لا يكون كفرا بل هو كفر لانه من افعال - 00:21:05

اهل النفاق وافعال اهل النفاق اهل الكفر. محكوم عليهما بكونها كفرا. كما ان الذين يذهبون هذا المذهب ليس مرادهم ان الانسان اذا فعل كل فعل لا يكفر به الا باستحلاله. ولكن الآية - 00:21:25

انما سيقت في اهل النفاق وفرق بين رعاية السياق وبين تقرير مسائل خارجة عن مقصود السياق. فالسياق في من منافقين وقوله سبحانه وتعالى قد كفرتم بعد ايمانكم خبر عن حال المنافقين من قبل ومن بعد كما اخبر الله - 00:21:45
سبحانه وتعالى عنهم في سورة المنافقون بقوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفهون والمقصود ان تعلم ان سياق الآيات في المنافقين لكن ذلك لا يدفع ان الاستهزاء بالله او - 00:22:05

رسوله او بكتابه مكفر كما انه لا يبني عليه انه لا يكفر الانسان ب اي شيء حتى يستحل بل من المكفرات ما يكون دالا على فراغ القلب. فلا يشترط فيه قيد الاستحلال. نعم. ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله - 00:22:25

ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد قررت بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفه منكم لثوبتهم نعذب طائفه بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق والاستهزاء فيه بيان ان الانسان قد يكفر بكلمة يتكلم بها او عمل يعمل به وبييد الخوف من النفاق - 00:22:45

والاصغر فان الله تعالى اثبته لهؤلاء ايمانا قبل ان يقولوا ما قالوه. وقال ابن ابي مليكة هجرة ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم خاض النفاق على نفسه نسأل الله السلامه والعفو والعافيه في الدنيا والآخرة. قوله رحمة الله فان الله تعالى اثبته لهؤلاء -

00:23:05

مala قبل ان يقولوا ما قالوه اي ايمانهم المدعى فانهم يدعون انهم من المؤمنين وقد خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة المجاهدين فاكتبه الله سبحانه وتعالى وبين بطلان ايمانهم -

وهذا الاثر الذي ذكره المصنف عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق وعلى نفسه المراد به عند اهل العلم النفاق العملي. والذي يفسره بالنفاق الاعتقادي يأتي بشيء مأثور -

عن اهل العلم ان اهل العلم كابي العباس ابن تيمية وابن رجب رحمهما الله نبه الى ان النفاق الذي يذكر مما يخاف الصحابة والسلف

ليس هو النفاق الاعتقادي. وانما المقصود النفاق العملي الذي قد يسري الى الانسان فيكون من عمله -

وهو لا يشعر واما ابطال الكفر واظهار الاسلام فهم منزهون عن ذلك. وعمر رضي الله عنه انما كان يسأل حذيفة هل عدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ مبالغة في خوفه رضي الله عنه -

لانه يراد به حقيقة الامر والا فكيف يقع هذا الموقف في ولاية الاسلام من كونه الخليفة بعد الخليفة في الاول رضي الله عنهم. نعم.

فقال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولم يذقناه رحمة -

منا من بعد ضراء مسته لا يقولن هذا لي الاية. قال مجاهد هذا بعملي وانا محفوظ به. فقال ابن عباس يريد من من عندي؟ يريد عندي قوله قال انما ازيده على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من الله اني له اهل -

00:25:05

هذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرئ واعمى فاراد الله ان يبتليهم ببعث اليهم ملكا فاتى الابرض فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وذر حسن ويدهب عنى الذي قد قدرى -

00:25:25

به قال فمسحه فذهب عنه قدره واعطى لونا حسنا وجودا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاقه. فاعطى ناقة فقال بارك الله لك فيها. قال اي شيء احب اليك؟ قال جار حسن ويدهب عنى الذي قد الذي قال قدرني الناس به. قذرا -

00:25:45

ويذهب عنى الذي قدرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا فقال اي ما لي احب اليك؟ قال البقر او فاعطى بقرة حاملة قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس -

00:26:05

دعا فرد الله اليه بصره. قال فاي النار احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا. فانتج هذان وولدا هذان. قال فانتج هذان وولد هذان فكان لهذا واد من الابل ولها واد من البقر ولها واد من الغنم قال -

00:26:25

اللهم اتى الابسط في صورته وهينته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. قال بلى غليا يوم انا لله ثم بك. اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن وذ الحسن والمال بعيرا اتبلاع به في سفره؟ فقال الحقوق كثيرة فقال لهم كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس -

00:26:45

فقيرا افاطرك الله عز وجل المال؟ فقال انما ورثت هذا المال كابرنا عن كابرنا. فقال ان كنت كاذبا مصيرك الله الى ما كنت. قال اقرأ في صورته قال له مثل ما قال لي هذا رد عليه مثلكما رد عليه هذا. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين -

00:27:05

وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال اليوم الا لله ثم بك. اسألك بالذى رد عليك بصرك شاة اتبلاع بها في سفري قال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك -

00:27:25

ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبتك اخرجه. قال الشارق رحمة الله قوله باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من

بعيد من رأى مشهده ليقولون هذان الاية يتبعين معناها بذكر ما قولها قال الله تعالى لا يسأل لا يمل الانسان من دعاء الخير - 00:27:45

والصحة وان مسه الشر كالبقر والمرض فيؤوس من فضل الله قنوط من رحمته. ولان ادقناته رحمة منا من بعيد الرؤى امسك بتفريجها 00:28:05

ليقولون هذا لي حقي وصل الي وما اظن الساعة قائمة ولان رجعت الى ربي ان قامت القيامة كما يزعمون ان لي - 00:28:25 الحسنى الحالة الحسنى من النعمة يتمنى على الله تعالى مع اساءة عمله نخبرهم بما عملوا اي بحقيقة اعمالهم في علموا ان تستوجب

ندامة لا كرامة ولا يوقنهم من عذاب غليظ. قوله وقوله تعالى قال انما اوتitem على علم عندي يتبعين - 00:28:45

معنى هذه ذكر ما قبلها قال الله تعالى ان قارون كان من قوم موسى اي ممن امن به ثم نافقه فبغى تكبر عليهم واتيناه من بما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة الجماعة الكثيرة اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح بدنياك ان الله لا يحب الفرحين الاشرين البطئين - 00:28:45

الدنيا ما اتاك الله من المال الدار الاخرة بان تصفه في مرضاه الله ولا تنسى نصيبك من الدنيا كما في الحديث ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او بست فاوليت او تصدقت فامضيت وما سوى ذلك فذاهب وذلك اولى الناس. واحسن كما احسن الله اليك واشكركه 00:29:05

ولا ترضي الفساد في الارض والظلم والبر والكبر والمعاصي ان الله لا يحب المفسدين. قال انما اوتitem على علم عندي اي على علم وفضل عندي استحقه لذلك استحقه لذلك لولا معرفة الله بفضلها ورضاه ما اعطاني. اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون - 00:29:25

من هو اشد منه قوة واكثر جمعا للمال فلا تدل كثرة الدنيا على ان صاحبها يستحق رضا الله فان الله يقي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا الا من يحب ثم ذكر المصنفون رحمه الله تعالى حديث الاقرع والابرص والاعمى والشاهد منه قول الابرص والاقرع انما ورثت هذا المال كابر عن كابر قال - 00:29:45

ابن كثير رحمه الله في معنى قوله تعالى اذا خولناه نعمة منا قال انما ازيده على علم يخبر ان الانسان في حال الضريض الى الله تعالى وينبئ اليه ويدعوه - 00:30:05

ثم اذا خوله نعمة منه تفاضي وقال انما اوتitem على علم اي ما يعلم الله من استحقاق له ولو لا اني عند الله قد يتصدق لما خولني هذا قال الا بل هي فتنۃ اي ليس الامر كما زعم بل انما انعمنا عليه بهذه النعمة لختبره بما انعمنا عليه ايطيع ان يعصي ما علمنا المتقدم بذلك - 00:30:15

والله اعلم قوله رحمه الله نقلنا عن ابن كثير انما اوتitem على علم اي لما يعلم الله من استحقاق له وهذا احد الجهتين التي يدعى بها من يدعى استحقاقه للنعمۃ. فان الجهة الاولى - 00:30:35

ادعاء استحقاقه النعمة باعتبار كونه سببا لها فكانه اجراها بقدرته والجهة الثانية ادعائه استحقاقه النعمة لكونه حقيقا بها فهو جدير وصالح بهذه النعمة فهو يدعى استحقاقه للنعمۃ باعتبار المبتدی والمنتهی. فهو سبب مبتدأ لها وهو في المنتهي جدير حقيق بها - 00:30:55

وكلا المقالتين باطلة فان النعمة هي محض فضل الله سبحانه وتعالى وليس للعبد حظ وحق على رب به سبحانه وتعالى بل هو يقسم بينهم معيشتهم في حياتهم الدنيا. نعم. قال الامام رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:31:25

فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما الاية قال ابن حزم اتفقوا على تحرير كل اسم معبد لغير الله كبعد عمر وعبد عبدي عمرو. كبعد عمرو الكعبة وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب. وعن ابن عباس في الاية قال لما تغشاها ادم - 00:31:45

ابليس فقال اني صاحبکم الذي اخرجتکما من الجنة لتطيعاني او لا جعلن له قرني اي يلک فيخرج من بطنك فيشقه ولا افعلن له ولا افعلن ما يخوفهم سمياء عبد الحارث فهذا يا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت - 00:32:05

فاتاهما فقال مثل قوله تعالى فخرج فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فأدركهما حب الولد فسمیاه عبد الحارث فذلك قوله تعالى له شهداء فيما اتاهما. رواه ابن ابي حاتم. وله بسند صحيح عن ذلك قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته - 00:32:25

صحيح عن مجاهد في قوله لئن اتيتنا صالح قال الشفقاء ان لا يكون انسانا وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما قال رحمة الله قوله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالح جعل له شركاء فيما اتاهم اي بتسميتهم عبد الحارت قوله قال ابن حزم اتفقوا على -

00:32:45

كل اسم معبد عبد لغير الله كعبد عمر ولا وكعبد الكعبة. كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. باي لانك بهذا الاسم من عبودية الرق لا من عبودية الشرك كعبد المسيح. وعبدالنبي وعبدالرسول وعبدالحسين ونحو ذلك فان المطلب اخاشم. قدم المدينة وكان ابن اخيه -

00:33:05

ابن هاشم قد نشأ في اقواله بين النجار وبلغ سن التمييز عندهم فسافر به عمه المطلب الى مكة فقدم به وهو رديفه فرآه اهل مكة قد تغير منه فليحاسيه عبده عبد المطلب فقالوا هذا عبد المطلب اذا علق به هذا الاسم. قوله رحمة الله اي لان تسميته بهذا الاسم من عبودية -

00:33:25

الرب اي من عبودية الملك له لا من عبودية الشرك اي لا من عبودية التعبد والتائق ذلك ان عبدالمطلب ظن انه عبد مملوك لعمه المطلب لما قدم به وكان مقينا -

00:33:45

عند اخواله في المدينة فلما جاء به المطلب ابن عبد مناف ورأى الناس عليه كابة السفر وتغيير خلقه نسبوه اليه ظانين انه عبد له. فركبه هذا الاسم نعم تغشاها ادم حملة الى اخره يتبيّن معنى ذلك لذكر الايات كلها. قال الله تعالى -

00:34:05

هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني من ادم وجعل منها زوجها حواء ليسكن اليها ليأنس بها فلما تغشاها واقعها حملت حملها خفيفا - فمررت به استمرت به فقامت وقعدت ولم يشقها فلما اتقلت اي كبر الولد ودنت ولادتها دعوا الله ربها لان اتيتنا صالح اي بثرا سويا -

00:34:35

مثلنا مثلنا لنكون من الشاكرين فلما اتاهم صالح كان له شركاء فيما اتاهم اي سميوا ولدهما عبد الحارت قال جمهور مفسريين المراد بذلك ادم وحواء. وقال الحسن كان هذا في اهل الملة ولم يكن لادم. قال ابن كثير وهذه الاثار يظهر عليها والله اعلم انها من اعذار اهل -

00:34:55

وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم الى ان قالوا اما نحن فلا مذهب الحسن البصري الله في هذا وانه ليس المراد من هذا السياق ادم وحواء وانما المراد من ذلك المشركون من ذريتهم ولهمذا قال الله تعالى قال الله تعالى -

فتعلى الله عما يشركون. ثم قال فذكر ادم وحواء اولا كالتوضئة. لما بعدهما من الوالدين وهو كالاستبراد من ذكر الشخص الى والله اعلم ما تقولون في هالمسألة؟ شرحنا كتاب التوحيد مرتين -

00:35:35

ما الجواب ما الجواب؟ انه ما تراجعون السؤال الان الكلام هذا الذي ذكره من الاختلاف فلما اتاهم صالح هل هو ادم وحواء ام المشركون من ذريتهم هذا السؤال انا فرحان -

00:35:53

نعم من المصنف ذكر خلاف ما ذكر شيء واخر كلام ابن كثير و كانه يميل اليه لان القاعدة ان من اخر شيئا فميله اليه ومن هذه القاعدة من فوائد هذه القاعدة ما ذكره القرطبي في تفسيره ان الامام مسلم ان الامام مسلما اذا ساق احاديثا -

00:36:19

فالنسخ بينها فالمؤخر منها هو الناسخ لما قبله. وعلى هذا فيكون ما مال اليه المصنف وما ختم به من قول ابن كثير من ان المراد هما المشركون من ذرية ادم وحواء. نعم -

00:36:49

وما الدليل على هذا؟ ان هذا مو حواء ها وما الدليل على الامتناع هنايا وسياق القرآن قال لك ابن كثير وجهه قال يكون ذكرهما كالتوضئة بذكر الشخص وارادة الجنس بعد ذلك -

00:37:14

اـه شعلت هـا اي طـيـبـ منـ المرـادـ اـدمـ وـحـوـاءـ اـمـ ذـرـيـةـ ماـ الدـلـيـلـ ماـ الدـلـيـلـ انـ عنـ الصـحـابـةـ اـحـسـنـتـ نـعـمـ المرـادـ اـدمـ وـحـوـاءـ لـاـنـ هـذـاـ هـوـ الذـيـ صـحـ عنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـسـمـرـةـ بـنـ جـنـدـبـ -

00:37:40

وعبدالله بن عباس فالالية في ادم وحواء وليس في المشركون من ذريتهم ولا يعرف عن الصحابة سوى هذا التفسير. ولذلك نقل ابن

جرير الاجماع عليه. وهو اذا اراد اجماع الصحابة - 00:38:10

صحيح وان اراد غيرهم فقد وقع الخلاف بعدهم. وان كان ما جاء عن تفسير الصحابة قاطع على تفسير غيرهم ولا مجال لكلام غيرهم مع كلامهم في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى لانهم هم اعلم بذلك - 00:38:30

اجماعهم حجة ومثل هذا يشبه ان يكون مما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خبر عن امة سابقة والاخبار عن الامم السابقة تحتاج الى علم مؤيد بالوحي وليس مبنية على الظن والتخرص من الصحابة رضي الله - 00:38:50

عنه ولما ذهب العلامة سليمان ابن عبد الله ان من ذكر ان المقصود هم اهل الشرك في ذرية ادم هو ان هذا من التفاسير المبتدعة ومقصوده الحادثة بعد الصحابة وهذا حق. فالالية في ادم وحواء - 00:39:10

وحييند يأتي اشكال او لا؟ يأتي اشكال يعني يكون ادم وحواء قد وقع منها الشرك طيب ما جواب هذا الاشكال وكيف شرك في الطاعة يقطعوه اذا نقول شرك اكبر ام شرك اصغر؟ ام كيف - 00:39:30

تفضل ها يا خالد وليس شركا لانهم منزهين عن الشرك الانبياء منزهون عن الشرك. حينئذ فانهما وقع في ذنب دون الشرك. وهذا اما هو انهما لما وضعا عبد الحارث علما دالا على الابن لم يقصدوا الاسم وانما قصد - 00:40:08

دفع شر الشيطان فهما لم يقصدوا اي يجعلاه اثما لهذا الولد وانما جعلوه حصنا توقى به من شر الشيطان. وحييند فان تعبيد الاسم لغير الله سبحانه وتعالى يقع على ثلاثة وجوه اولها تعبيد الاسم لغير الله على ارادة التأله - 00:40:40

والتعبيد وهذا شرك اكبر. والثاني تعبيد الاسم لغير الله عز وجل على ارادة التألف والتعبيد بل على ارادة كونه اسما معظما فهو اذا سمي عبد علي او عبد الحسين لا يريد انه تعبيد تأله وانما يريد ان هذا اسما معظم - 00:41:10

لانتسابه الى رجل معظم بلفظ عبودية وهذا شرك اصغر. والثالث الا يكون مراد هذا ولا ذاك فهو لا يريد تعبيد التأله ولا يريد كون هذا اللفظ على من دالا على المسمى وانما يفعله لامر اخر ومن الامر الاخر ما جاء في هذا - 00:41:41

الاثر انهم فعلوه ثقة لشر الشيطان. ومنهما في صحيح البخاري لما تكتب عبد الرحمن ابن عوف ابي ابن خلف باسمه عبد الرحمن فقال لا اعرف الرحمن كاتبني اسمك الذي اعرفك الذي سماك به ابوك او او كلاما قربا منه فكتب اليه من عبد شمس ابن عوف ولم - 00:42:11

ينزل في الوحي تثريبه على ذلك وهذا من جنس حديث جابر في الصحيح كنا نعزل القرآن ينزل فهو لم يفعل هذا على قصد كونه اسما له. بل هو قد تبرأ منه بتحويله الى عبد الرحمن. ولكن جعله سلما - 00:42:41

يصيب به حظه الذي منع منه من ماله الذي تخلف عند المشركين. وحييند يكون ما فعله قدمه حواء ليس شركا وانما هو صورة الشرك وهذا معنى قول قتادة وغير الشركاء في طاعته يعني اطاعوا - 00:43:01

الشيطان في المعصية وليس المقصود انهم اطاعوه في عبادة وتأليه لا حقيقة ولا كذلك على ارادة جعل هذا اسما للولد الذي رزقهم الله سبحانه وتعالى اياه. واضحة المسألة؟ هي مسألة مهمة وذكرناها في - 00:43:21

شرح التوحيد انا اسألكم الان سؤال حتى تبينوا المسألة تعرفون بعض البيوت قبل فترة والان قلت يضعون حديدة تشبه حدوة الفرس تكون متعلقة في الباب من اراد ان يطرق الباب يضرب بها - 00:43:41

ما حكم وضع هذه الحديدة؟ اصل وضع هذه الحديدة ان العرب فيما سلف ويوجد في بعض الامم الموجودة اليوم يضعونها لدفع العين فكان الفرس ترفس بقدمها من اراد اصابة البيت واهله بالعين وهم يضعونها - 00:44:02

التميمة التي تدفعه فاذا وضعها الانسان معتقدا انها مسيبة بنفسها في دفع الشر فهذا شرك اكبر وذا اعتقاد انها سبب فقط وليس مسببا فهذا شرك اصغر وذا لم يفعل وذا فعلها لا على اعتقاد هذا ولا - 00:44:22

ولا على اعتقاد هذا كما يوجد في بعض البيوت عندنا فما حكمه؟ صورة الشرك فهذا محرم لانه مشابهة الشرك والاصل ان افعال الشرك واهله ينهى عن مشابهتها. اذا من اين اتى هذا الاشكال الذي - 00:44:42

عظم على كثير من المتكلمين في هذه المسألة لماذا اخطأوا الناس في فهم الآيات الجواب فهم قصدوا التنزيه لكن فيه شيء سبب هذا

ها غير هذا هم نعم تركوا تفسير الصحابة لكن كثير من الآيات اشكت بانه نقلت فيها اثار مفصلة فالاثار - 00:45:02

قصرت بعض الآيات كما جاء في قصة هاروت وماروت وكما جاء في هذا الموضع وعدة مواضع في القرآن غمضت على الناس لانهم استرسلوا بالنظر الى هذه الآثار وبنوا فهم الآيات عليها وهذا مما يكون حجابا عن فهم القرآن الكريم - 00:45:31

فإذا أراد الإنسان أن يفهم القرآن الكريم فإنه ينظر ابتداء إلى الآيات ثم ينظر إلى كلام الصحابة ثم ينظر في كلام من بعدهم إذا رأى الصحابة قد قالوا قولاً فلا تفاصير هذا القول فإن اجماعهم حجة قاطعة ولا سيما في كلام الله عز وجل ولا سيما إذا كان ذلك -

00:45:51

تعلقوا بخبر غيبى كهذا الخبر. وقد صح هذا التفسير عن سمرة عند الطبرى وعند ابن عباس عند الطبرى ذبيحة وغيرهما بأسانيد يقوى بعضها بعضا. فلا ريب أن هذا تفسير ثابت عن الصحابة. فلا عبرة بتفسير غيرهم. ووجهه - 00:46:11

ما ذكرنا وبهذا يندفع الاشكال. نعم. احسن الله اليك. قال امام الدعوة رحمة الله باب قول الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها 00:46:31
وذروا الذين يلحدون في اسمائه الآية. ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون. وعنهم سماويات -
اللهى والعزى من العزيز وعن الاعمش يدخلون فيها يدخلون فيها ما ليس منها قوله قال الشارح رحمة الله قوله باب قوله قول الله
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هي احسن الاسماء دالة على احسن المعاني وليس منحصرة في التسعة والتسعين فادعوه بها -

00:46:51

الذين يلحدون في اسمائه سيجدون ما كانوا يعملون من الالحاد. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله وتسعين اسماء الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهو يوتر يحب الوتر. واخرجه اللبناني عن صفوان -

00:47:11

ال المسلم عن شعيب بسنده مثله ووعد قوله يحب يكره الله اين اين بسنده مثله؟ هذا مذكورا قبله يرجع الى اسناد الحديث. فكان في الكلام سقطا او اختصارا مخلا اذا ثبت بقلم المؤلف - 00:47:31

نعم. وبعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم. الملك القدس السلام المؤمنون وايمان العزيز الجبار المتذليل
الخالق الباري المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القاپض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخير - 00:47:51

الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحسن المبدئي المعين المحيي المميت الحي القيوم الواجب الماجد الواحد
الاحد الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم - 00:48:11

الاول والآخر ظاهر متعالى البر التواب المنتقم الغفور ابو مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقصد الجامع الغني المغنى المعطى الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوالد الرشيد الصبور. قوله ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان هذه الزيادة جاءت - 00:48:31

في حديث ابي هريرة عند الترمذى فان حديث الترمذى زاد على حديث الصحيحين بعد الاسماء وهذا العد ضعيف باتفاق اهل
الحديث. نعم. قوله ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس يلحدون في اسمائه يشركون. وعن مسمى - 00:48:51

ولاة من الله وعن مسمى ولادة من الله والعزلة من العزيز وعن الاعمش يدخلون في هذا ليس منها قال ابن القيم رحمة الله تعالى
وحقيقة الالحاد فيها الميل بالاشراق والتعطيل والنكران واسماء رب الاعلى كلها اسماء واوصاف تعرف بها تعالى الى عباده ودللت
على - 00:49:11

جل وعلا ما ذكره عن ابن القيم رحمة الله تعالى في حقيقة الالحاد مراده الالحاد في اسماء الله وصفاته جماعه ان الالحاد في اسماء
الله وصفاته هو الميل بها عما يجب فيها. فكل ما كان ميلا بهذه الاسماء - 00:49:31

ايها الصفات عما يجب فيها فانه احاد. وقد تنوّعت مسالك اهل العلم في تقسيمه الالحاد في اسماء الله وصفاته ومنهم ابن القيم فانها
له قولين في ذلك اصحابها مأخذ اسلمهمما من الاعتراض ما ذكره في الصواعق - 00:49:51

وهو ان الالحاد في اسماء الله وصفاته له ثلاثة انواع احدها جحد معانيها وثانيها انكار المسمى بها. وثالثها التشريك فيها وذكر هو في
البدائع قسمة خماسية تابعه عليها جماعة وال الصحيح القسمة - 00:50:11

الثلاثية فانها الاسلام من الاعتراض والالتفاق في المأخذ. نعم. احسن الله اليك قال الامام رحمة الله باب لا السلام على الله في صحيح
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان
وفلان - 00:50:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام. قال الشارب رحمة الله وقوله باب لا يقال السلام على الله.
اي ان الله هو السلام - 00:51:01

السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلاة المكتوبة يستغفر ثلاثة ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا
ذا الجلال والاكرام قوله لا تقوم السلام الله فان الله هو السلام اي الذي سلم من جميع العيوب والنواقص لكماله في ذاته وصفاته
وافعاله وتمام الحديث ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات - 00:51:11

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمداما عبد
ورسوله قال الامام رحمة الله باب قول قول اللهم اغفر لي ان شئت في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم اللهم - 00:51:31

ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزمني فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه. قال الشارح رحمة
الله قوله بعضهم قول قول اللهم اغفر لي ان شئت يعني ان ذلك لا يجوز لورود النهي عنه قوله لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت فان الله لا - 00:51:51

اي بخلاف المخلوق قوله ولمسلم فليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم منه شيء اعطاه اي ليعظم الرواية لسؤاله ربه فانه اهل المغفرة
والكرم والجود والاحسان. وفي الحديث الاخر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمين الله من الا تغبضها نفقة. فحاء الليل والنهار
ارأيتكم ما انفق - 00:52:11

منذ خلق السماوات والارض فانه لم يقدم في يمينه والقسط بيده الاخر يخوض ويرفع. وفي الحديث القدسي يا عبادي لو ولكم
واخركم وانسكم وجنكم قاموا بصعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان ما بلغت امنيته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المحيط - 00:52:31

واذا ادخل البحر قول المصنف رحمة الله تعالى بورود النهي عنه المفید للتحريم فان اصل وضع النهي هو للتحريم كما قال العلامة
حافظ الحكم في داريته والنهي للحظر اذ لا نص يصرفه الى - 00:52:51

هذا الحق يعتمد فالنهي المذكور في هذا الحديث يراد به تحريم قول ذلك وانما حرم قوله لاجل امررين احدهما ما ما يوهنه من نقص
الخالق من انه كالمحكم على العطاء والمنح والآخر ما يوهنه من نقص المخلوق - 00:53:11

لضعف رغبته وعدم قوته طلبه لمقصده نعم. قال امام الدعوة بعض لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك وليقل سيدى ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتاة وفتاتي
وغلامي. قال الشارح رحمة الله - 00:53:41

الالفاظ المنهي عنها وان كانت غلوة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقا للتوحيد وسدا لبرائع الشرك لما فيها من التشريك
باللفظ لان الله تعالى هو رب العباد وارشدتهم صلى الله عليه وسلم الى ما يقوم وقامها والله اعلم. قال ايا الدعوة رحمة الله باب لا
يرد من سأل بالله عن ابن عمر قال رسول الله - 00:54:11

صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فيقول ومن استعاد بالله فاعيذوه ومن جاءكم فاجيبوه وان صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم
تجدوا ما تكافئوه فادعوا الله حتى تروا انكم قد غافرتهموه. رواه داود باسناد صحيح. قال الشارح رحمة الله ظاهر الحديث انه لا يرد
من سأل بالله ومن سأل ماله - 00:54:31

فيه حق وجب اعطاؤه ايستحب اذا لم يكن له حقه قوله ومن قوله رحمة الله فمن سأل ماله فيه حق وجب اعطاؤه ويستحب اذا لم يكن له حق واصل الامر انه موضوع الوجوب. فاجابة السائل واجبة الا - [00:54:51](#)

ان ذلك مرهون بخمسة شروط. اولها ان يعلم صدق السائل ويكتفي في ذلك غلبة الظن وثانيها ان يكون السائل متوجها الى مسؤول معين فان لم يعين احدا سقط الوجوب عنه. وثالثها اي - [00:55:11](#)

يكون سؤاله متعلقا بشيء معين. فهو يطلب مرادا مبينا ورابعها قدرة المسؤول على اجابة سؤاله لان الواجبات مناطة بالقدرة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم والى ذلك اشار ابن سعدي في قواعده بقوله وليس واجب بلا اقتدار ولا محرم مع اضطرار وخامسها - [00:55:47](#)

امن المسؤول الضرر على نفسه اذا اجاب السائل لان الضرر مزال منفي نعم قال امام الدعوة رحمة الله باب لا يسأل لوجه الله الا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة - [00:56:27](#)

طاهر قوله ومن دعاكم فاجبواه. السلام عليكم. قوله ومن من دعاكم فاجبواه هذا من حقوق المسلمين قيل بعضهم على بعض من صنع اليكم معروفا فكافئوه اي بالمال او الثناء اذا لم يجد ما لم يكافئه به ولهذا قال فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله - [00:56:57](#) حتى تروا اتعلموا انكم قد كافأتموه ولا يهمل المكافأة على المعرفة الا ولا يهمل المكافأة على المعرفة تروما تكون بمعنى تعلمون انما حتى تروا اي اتعلموا واما تروا يعني حتى يظن انكم كافئتموه واللفظة - [00:57:17](#)

مضبوطة بهما جميعا فيصح ان يقال حتى تروا وحتى تروا. نعم. احسن الله اليك. ولا يهمل المكافأة على المعرفة من الناس وبعض اللئام يكافي على الاحسان اساءة نعوذ بالله من ذلك. قال امام الدعوة باب لا يسأل لوجه الله الا الجنة. عن جابر قال قال رسول الله - [00:57:37](#)

صلى الله عليه وسلم لا يسأل لوجه الله الا الجنة. رواه ابو داود. قال الشافعي رحمة الله قوله باب لا يسأل لوجه الله الا الجنة. اي لانها غاية المطالب وكذلك - [00:57:57](#)

الاستعاذه به ما يبعده منها كما في الحديث الاخر اعوذ بالله الذي اشرت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان يحل بي سخطك هذا الباب ليس مبيعا على هذا الحديث المتنازع في صحته وان كان الاقرب ضعفه. ففي الباب حديث ابي - [00:58:07](#) الاشعري رضي الله عنه عند الطبراني في الكبير بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملعون من سأل بوجه الله واللعنة يدل على التحرير بل كونه كبيرة من الكبائر. ومعنى من سأل اي سأل شيئا من الدنيا. لان السؤال اذا اطلق - [00:58:27](#) المراد به سؤال شيء من الدنيا. ولابد من حمله على ذلك تأليفا له مع الاحاديث الواردة عن بعض ابى من سؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم بوجه الله في امور دينية فهذا يدل على ان السؤال بوجه الله - [00:58:47](#)

انما يكون محظيا معيما اذا سئل به ما يحقر من امر الدنيا. اما اذا سئلت به الجنة وما يوصل اليها من امور الدين فذلك جائز. نعم. قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في اللون. فقول الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما خزناها هنا - [00:59:07](#) فقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرض على ما واستعن بالله ولا تعجزوا وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال - [00:59:27](#)

الشافعي رحمة الله قوله باب ما جاء باللو اي من النهي عن ذلك اذا كان في معارضه القدر فهو مذموم واما تمني الخير فلا يأس به قوله لو ان الايمان - [00:59:47](#)

فلان مثل ما اعرف ما مثل ما لفلان لعملت فيه مثل عمله. فهذا الذي ذكره المصنف من التفصيل فيه لو ليس مرادا عند امام الدعوة فان هذا الباب معقود لبيان حكم قول لو على ارادة التلوم والتحسن - [00:59:57](#)

لا على جميع وجوهها فان لو تقع على وجوه عديدة لكن لا مدخل لها في هذا الباب وانما مقصود الترجمة باب ما جاء في لو باللو اي في قوله لو على ارادة التندم والتلوم والتحسن. نعم. قوله وقول الله عز وجل - [01:00:17](#)

يقولون اي منافقون يوم احد لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي هذا امر - 01:00:37

قدر الله عز وجل لا مجيد عنه قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا اي لو سمعوا منا مشورة عليهم بالقيود وعدم الخروج الى احد ما قدموا مع من قتل؟ قال الله تعالى ادعوا عنهم عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. قوله احرص على ما ينفعك الحديث اوله اوله - 01:00:47

المؤمن القوي خير ما احب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك في معاشك ومعادك. واستعن بالله ولا تعجزن اي ا فعل الاسباب وتوكل الله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله اي هذا قدر الله وما شاء فعل وما شاء فعل فان - 01:01:07

لو تفتح عمل الشيطان بما في هذه التأسف على ما فات والتحسر ولو من القدر. وقد قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا هذه كتاب من قبل ان - 01:01:27

ان ذلك على الله يسيرا لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكتم. والله لا يحب كل مختال فخور. قال امام الدعوة باب النهي عن سب الريح عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهوا فقولوا ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك - 01:01:37

خير هذه الريح وخير ما بها وخير ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى قال الشارح رحمه الله قوله باب - 01:01:57

نهي عن شد الريح اي لانها انما تهب بامر الله تعالى فاذا رأى ما يكره فليقل ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الترجمة فرد من الراجعة الى الترجمة المتقدمة في سب الدهر لان حركة الريح فرد من افراد الافعال الكائنة في الدهر - 01:02:07
لكنها افردت بالذكر لوقوع الابتلاء بها وجريان ذلك على السنة كثير من الناس. فالقول في حكمها تابع لقول في حكم سب الدهر وفيه قسمة الثلاثية المتقدمة. نعم. قال امام الدعوة باب قول الله - 01:02:27

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. قوله الضالين بالله من السوء عليهم دائرة السوء. قال ابن القيم للاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله. وان امره سيظلم ووسربان ما اصابه - 01:02:47
لم يكن بقدر الله وحكمته فبصرا بانكار الحكمة وانكار القدر وانكار ان يتم امر رسوله صلى الله عليه وسلم وان يظهره على الدين كله وهذا هو النص الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا المستوى لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق فمن ضل - 01:03:07

انه يدبر الباطل على الحق اذا ادانة مستقرة يظلمح معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقائه وقدره او انكر ان يكون قدره بحكمة بالغة بحكمة بالغة يستحق عليها الحمد بل زعم ان ذلك بمشيئة مجردة فذلك ظنوا الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار اكثرا الناس يظنون بالله ظنا - 01:03:27

تستوي لما يختص بهم وبما يفعله بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموسي وحكمته وحمده فليعترضوا الذين ناصح يصين بهذا فليتب الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظن السوء. ولو فتشت فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر ومهابة له. وانه تعالى ينبغي ان يكون كذا وكذا وهو - 01:03:47

مستكثر وفتش نفسك هل انت سالم فان تنجو من هذا تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجية. قال رحمه الله قوله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله الاية - 01:04:07

اولها ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة وعسى يرجى طائفة منكم وهم المؤمنون حقا وطائفة قد امتهن انفسهم وهم المنافقون يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اي يظنون انه ما بقي من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيء. يقولون هل لنا من - 01:04:27
اي ما بقي ولنا من النصر والغلبة شيء. قل يا محمد ان الامر كله لله. النصر والظفر والقضاء والقدر يخون لانفسهم من النفاق بما لا

يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قضيناها هنا ان يقول بعض المنافقين لبعض لو كانت لنا عقول لم نخرج مع محمد الى قتال اهل مكة و لم - 01:04:47

بل رؤساؤنا قل لو بنتكم في بيوتكم لما الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبني الله ما في صدوركم ليختنكم ويظهر خيرة من الاخلاص من الاعداء وعدمه. وان يمحضنا في قلوبكم بكشفه يكسبه ويميزه. والله عليم بهذه الصدور. ما في القلوب من خير وشر - 01:05:07

قوله تعالى الضالين بالله ضم السوء عليهم دائرة السوء الاية واولها ويعذب المنافقين والمنافقات والمرجعات والمرجعات يؤمن بالله ظن السوء اذ يظنون ان لا ينصر الموحدين عليهم دائرة السوء عليهم خاصة ما يظنون بالمؤمنين وغضب الله عليهم ولعنة - 01:05:27

ثم اعد لهم جهنم وساعات مصيرا. قوله قال ابن القيم في الاية الاولى كلام ابن القيم مذكور ملخص من كلامه على ما تضمنته وقعته احد والله اعلم قوله رحمة الله كلام ابن القيم المذكور ملخص من كلامه على ما تضمنته وقعة احد اي في كتاب زاد المعاذ المسمى بالهدي النبوى - 01:05:47

فانه اورد هذا الكلام فيه. ويستنبط منه استخراجا احسن ما قيل في حج ظن الجاهلية وظني السوء وهو ظن العبد ما لا يليق بربه. فاذا ظن العبد بربه ما لا يليق فهذا ظن الجاهلية - 01:06:07

وهذا ظن السوء وهو نوعان اثنان احدهما ظن العبد ما لا يليق بربه مما ينافي اصل التوحيد. كنسبة الولد اليه. وهذا كفر اكبر اخي اكبر مخرج من الملة والثاني ظن العبد ما لا يليق بربه مما ينافي كما لا التوحيد - 01:06:27

كالظن انه يدين اهل الباطل من الكفرة على المسلمين ادانة مستقرة. فهذا كفر اكبر كفر اصغر. ينافي كمال التوحيد والايام لا يخرج به العبد منه نعم. قال امام الدعوة باب ما جاء في منكري القدر. فقال ابن عمر والذى نفسي ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم - 01:06:57

انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الاخر وتؤمن بخيره وشره رواه مسلم وعن عبادة ابن الصحابة انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 01:07:30

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتبه فقال ربي وماذا اكتبه؟ قال ثم مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية احمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتبه فجري في تلك - 01:07:50

ما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية النبي وحبه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار قال اتيت ابي ابن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا - 01:08:10

ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار لمت - 01:08:30

انت قرأتها متى وهي مت. مت قرأأت طيب كلها تتصح فيها القراءتان في نهاية سورة مريم نعم. احسن الله اليك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود ابن اليماني وزيد ابن - 01:08:40

فكهم حدثني بمثل ترى اللغة ما هي مثل النحو الانسان يطرد يقول كل شيء فيه وجهان لا لكن سعة كلام العرب يوجد فيها هذا بحمد الله عز وجل. نعم. قال عبد الله ابن مسعود اليماني وزيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:58

حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه قال السارح رحمة الله قوله باب ما جاء في منكر في منكري القدر اي من الوعيد الشديد اي

من الوعيد الشديد في حق من انكر القدر كله فهو المراد بهذه الترجمة دون الافراد منه. نعم. وروى ابو داود من حديث - 01:09:18

عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودونه وان ماتوا فلا تشهدونهم قوله وقال عبد الله ابن عمر والذى الحديث في تشبيه القدرية بالمجوس روى من وجوه ضعيفة ووجه الشبه بينهم ان المجوس يثبتون - 01:09:38

خالقين احدهما خالق الخير والآخر خالق الشر. والقدرية كذلك يثبتون خالقين احدهما الله والآخر العبد. نعم. قوله وقال عبد الله ابن عمر والذى نفس ابن عمر بيده الحديث واوله عن يحيى ابن يعمر قال - 01:09:58

وكان اول من تكلم في القدم من البصرة معبد الجهنمي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء بالقدر فوفقا لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاختلته انا وصاحبى فظننت ان صاحبى الكلام اليك - 01:10:18

على عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتصرون العلم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف. فقال فان قال اذا لقيت اولئك اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براءة والذى يحلف به عبد الله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن - 01:10:38

ثم قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب الحديث قوله انه قال لابنه يابني الحديث رواه ابو داود ورواہ الامام احمد ولفظه عن ابي وابن زياده. حدثني ابن عبادة ابن الوليد ابن عبادة. حدثني ابي قال دخلت على عبادة وهو مريض اتخايل - 01:10:58

الموت فقلت يا ابناه او صني واجتهد لي فقال اجلسني فقال يابني انك لن تبت طعم الایمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره قلت يا ابناه كيف اعلم ما خير القدر وشره؟ قال تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك يا بني سمعت رسول الله صلى الله - 01:11:18

عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله من قبل فقال له اكتبه اجري في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيمة. يابني ان مت ولست على ذلك دخلت - 01:11:38

قال الامام احمد القدر قدرة الرحمن قال الامام احمد القدر قدرة الرحمن كان ابو الوفاء ابن عقيل الحنفي يرى ان قول احمد هو احسن ما قيل في القدر. فان في التقدير ظهور فان في التقدير ظهورا لقدرة الله سبحانه وتعالى - 01:11:48

نعم. فقال بعض السلف ناظرورهم بالالية القدرية بالعلم اذا ان اقرروا به خصموا وان جحدوه كفروا. قوله في عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب فقلت لنفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبه فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى - 01:12:08

بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار. قال العزيز عبد الله ابن مسعود وحنيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم - 01:12:28

حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو داود وفي اوله لو ان الله عز وجل اهل سماواته واهل ارضه لهم وهو غير ظالم لهم ولو رحهم لك انت - 01:12:38

خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. الحديث وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 01:12:48

الله كتب مقادير الخالائق قبل ان يمك السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء رواه مسلم. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:12:58

ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع من عمل؟ قال اعملوا فكل ميسر خلق له اما من كان من اهل السعادة لييسر بعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة لييسر لعمل اهل الشقاوة ثم

قرأ وصدق بالحسنى - 01:13:08

بيسره لليسرى اي اية متفق عليه. قال امام الدعوة باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجها ولهمما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه - 01:13:28

وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يظاهرون بخلق الله فلهمما عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها - 01:13:48

يعذب بها في جهنم وله ما عنه مرفوع من صور صورة في الدنيا كلها ان ينفخ فيها الروح وليس منها رخ. وللمسلم عن ابي الهياج قال قائل يا علي ايا ابعثك على ما بعثني بعلي - 01:13:58

الله صلى الله عليه وسلم ادع صورة الا غرزتها ولا قبرا مجرما الا سويته. قال الشافعي رحمه الله قوله باب ما جاء في المصورين اي من عظيم عقوبة الله لهم وعذابه - 01:14:08

هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة. ومواد المصنف رحمه الله تعالى من الترجمة الفعل للفاعل. فان المقصود هو بيان حكم التصوير لكن لما كانت الاحاديث قد ذكر فيها الحكم معلقا بفاعله تبعه المصنف فترجم به. نعم - 01:14:18

عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيته كلب ولا تصاوير رواه البخاري قال القرطبي انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه السورة - 01:14:38

لانه اتخذها قد تشبه بالكافر لانهم يتذمرون صورا في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هدرا له لذلك قال النووي قال العلماء تطهير الحيوان حرام وهنا الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد. وسواء صنعه لما ينتهي من امر غيره. فصنعه حرام بكل حال سواء كان في ثوب او بساط او درهم - 01:14:48

او بنار او بئس او انا او حائض او غيرها فاما تصوير ما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام. وغيره رحمه الله نقلنا عن القرطبي انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه - 01:15:08

صورة الى اخره ظاهره ان الممتنع من دخول البيت من الملائكة جنس الملائكة وهذا اختيار القرطبي في هاء القرطبي في هذه المسألة. فان القرطبي يرى ان الملائكة جمیعا لا تدخل البيت الذي فيه - 01:15:18

ولا تصاوير واضح الاقوال في هذا ان الملائكة التي لا تدخل البيت الذي فيه كلب ولا تصاوير هي ملائكة الرحمة دون غيرهم من الحفظة ونحوهم. نعم. احسن الله اليك. قال وذهب بعض السلف الى - 01:15:38

ان الممنوع ما كان له ظل واما ما ظل له. واما ما لا ظل له فلا بأس باتخاذه مطلقا وهو مذهب باطل. فان الستر الذي انكره النبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:58

كانت الصورة فيه بلا ظل بغير شك ومع ذلك امر بنزعه انتهى. قال الحافظ والمذهب المذكور مرجوح. وقال ابن العربي الصورة اذا اي قول من يفرق وبين ما له ظل وما ليس له ظل. فالراجح العموم نعم. فقال ابن الاعرابي السورة اذا كان لها ظل حرم اتخاذها بالاجماع سواء - 01:16:08

كانت مما يمتهن ام لا؟ قال الحابل التصوير بين ان تكون الصور لها ظل او لا؟ ولا بين ان تكون مدهونة او منقوشة او منحوتة او منسوبة خلافا لمن استثنى من - 01:16:28

وادعى انه ليس بتصوير ولا غير رافع يعين الجمهور ان الصورة اذا قطع رأسها ارتفع المانع قوله وللمسلم عن ابي الهياج قال لعلي رضي الله عنه قوله ونقل الرافعي عن الجمهور ان الصورة اذا قطع رأسها ارتفع المانع لما ثبت عند البيهقي عن ابن - 01:16:38

رضي الله عنهما انه قال انما الصورة الرأس وروي مرفوعا ولا يصح وانما يثبت موقوفا ولا يعرف له مخالف من الصحابة فاذا زال الرأس من الصورة فانه لا مانع منها. نعم. قوله ولمسلم عن ابي - 01:16:58

قال قال لعلي رضي الله عنه ولا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع صورة الا طمستها ولا قبر مجرما الا

سويته الصور لمضاهاتها لخلق الله ووجوب تسوية القبور باصحابها وتعظيمها وذلك من روانع الشرك ووسائله والله المستعان. قوله

رحمه - 01:17:18

فيه وجوب طمس الصور المراد بالطمس التغطية. وفوق ذلك النقض ان امكنته فاذا امكنته النقض بالكلية فهو اولى. واذا تعذر هذا كما يوجد في التصاویر التي تكون منحوتة على الجدران ونحوها. وهي التي كانت تعرفها - 01:17:38

العرب في الجاهلية فانه يكفي تغطيتها. ولا يلزم تغطية تغطيتها جميماً بل يكفيه من ذلك الرأس كما تقدم. نعم قال امام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف. فقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة - 01:17:58

محقة للكسب اخرجه وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط دار وعائذ ورجل جعل الله جعل الله بضاعته لا يشتري به الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حنيف رضي الله عنه - 01:18:18

وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قبله ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادری اذکر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان ومن يشهدون ولا يستشهدون ويقولون ولا يؤتمنون وينذرون ولا ينفون ويظهر فيهم مسلماً وفيه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قبل الذين يؤذونهم ثم الذين - 01:18:38

لهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه ويمينه شهادته. شهادته فقال ابراهيم كانوا يضربونها على الشهادة والعهد ونحن صغار. قال الشارح رحمة الله قوله بعض ما جاء الحلف اي من النهي عنه والوعيد عليه. قوله وقول الله تعالى وحفظوا ايمانكم. قال ابن عباس لا تحلفوا قوله الحلف - 01:18:58

الاستيعادية ملحقة من كسب اي برکة قوله ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم لعظم ذنبهم وشيمط زان صغره تحضيرها له وفي رواية شيخ والزنا حرام من الشاب والاشمط لكنه من الكبير افرح لان داعي المعصية فيه ضعيف فدل على ان الحامل له على الزنا محبته وعدم الخوف من الله وعائذ - 01:19:18

تكبير العائل والفقير والكبیر حرام من الغني والفقير لكنه من الفقير اقبح بعدم الداعي اليه ودل على ان الكبر كامل في قلبه ورجل جعل الله جعل الله براعته دائماً الحديث بالله لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه قوله خير امتی قبله ثم الذين يلونهم اي الصحابة ثم التابعون ثم تابعوا التابعين قال عمران - 01:19:38

قال فلا ادری اذکر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثمان قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويقولون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوافون ويظهرون مسلماً اي لرغبتهم في الدنيا والتنعم بها وغفلتهم عن الدار الآخرة والعمل بها قوله ثم يذيب قوم تسبق شهادة احدهم بيمينه ويمينه شهادته اي لخفة ذلك عند - 01:19:58

يتثبتون في شهاداتهم ولا يسبقون في ايمانهم. قوله قال ابراهيم واي التخعي كانوا يظلموننا على الشهادة والعهد ونحن صغار في تمرير الصغار على طاعة الله ونهيهم الله الموفق قال امام الدعوة باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ما - 01:20:18

ان انا بعد توكيبيها عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير على جيش او سرية او صاحب بتقوى الله ومعه من المسلمين خيراً فقال الله اعوذ باسم الله في سبيل الله في قاتلوا من كفر بالله وجوهوا ولا تغلو ولا تغدو ولا تمتلوا ولا تقتلوا ولیداً فاذا - 01:20:38

لعدوك من المشركين ندعوه الى ثلاث خصال او خلاف فايدوهن فايتهم اجا ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعوه الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم اي واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون - 01:20:58

اعوام المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم بالغنىمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم

الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وعنهم فانهم امروا فاستعن بالله وقاتلهم. اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فلا يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اعلن لهم ذمتك وذمة - 01:21:18

فانكم ان تغفروا دينكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخذلوا ذمة الله وذمة نبيه اذا حاصرت على حسن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب فيهم حكم الله ام لا؟ رواه مسلم. قال الشارق رحمة الله قوله باب ما جاء في ذمة - 01:21:38

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم على عام في كل عهد ومبثاق فلا تنقضوا اليمان على بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 01:21:58

ان الله يعلم ما تفعلون. تهديد لمن نقر ونكد. قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ام وامر على جنس او سرية او صاه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا - 01:22:08

او صاه مما معه وان يفعل معهم خيرا من الرب والاحسان اليهم وقبض الجناح لهم وترك التعاظام عليهم. قوله ازوا باسم الله ان يستعينوا بالله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا - 01:22:18

لا تغدوا ولا تمثروا وليديا ولا تقتلوا ولا تقتلوا وليديا. الغدر نقض العهد والتمثيل والتشويه بالقتل. كقطع انه ونحو ذلك. اذا لقي عدوك من المشركين فادعوه الى ثلاث خصال او خلال شك من الراوي فايتها فايتها ما اجابوك؟ فا قبل منهم وكف عنهم اي اذا ايتها اجابوك فا قبل منهم قوله ثم - 01:22:28

الاسلام وفي رواية وفي رواية ابي داود ادعهم الى الاسلام. قوله ثم ادعوه الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين يعني يعني المدينة وكان في اول على كل من دخل في الاسلام قوله فانهم ابوا فاسألهم الجزية اي ان ابي الكفار ان يسلموا فقوله فان ابوا اي عن الجزية فاستعن بالله وقاتل لهم اتفق العلماء - 01:22:48

على قبول الذكر من اليهود والنصارى واختلفوا بغيرهم قوله اذا حصن فارادوك ان يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه قوله رحمة الله اتفق العلماء على قبول الجزية من اليهود والنصارى واختلفوا في غيرهم واصح القولين انها تؤخذ من غيرهم. لحديث الباب فانه عام - 01:23:08

وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها من المجرم. نعم. قوله اذا حصن فارادوك ان تدع لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا يجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك ذمة العهد ومعناه انه خاف من نقد من لم يعرف حق الوفاء بالعهد - 01:23:28

يقول ان وقع نقل من معتقد كان نقد عهد الخلق ان وقع نقد من معتقد كان نقض عهد الخلق اهون من نقض عهد الله تعالى والله اعلم قوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدرى اتصيب فيهم حكم الله - 01:23:48

ام لا؟ هذا النهي وكذا الذي قلبه على التنزيه والاحتياط وفيه حجة لمن يقول ليس كله لتهدم مصيبة بل المصيبة واحد وهو الموافق لحكم الله في نفس الامر والله اعلم قال امام الدعوة باب ما جاء في الاقسام على الله عن جند باب الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل - 01:24:08

لا يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتأنى على الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت ما ذكره مسلم. وفي حديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد قال - 01:24:28

قال ابي هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه وآخرته. قال الشافعي رحمة الله قوله باب ما جاء في الاقسام على الله اي الحليب والتألي عليه. قوله والتألي عليه اي ان الحامل على حلفه التحكم على الله عز وجل اعجبها بنفسه. فمن اقسم على الله سبحانه وتعالى - 01:24:38

الا متحكما على الله باعجابه بنفسه ففيه الذم المذكور في هذه الترجمة. نعم. قوله من ذا الذي قد غفرت له واحببت عملك. وفي

الحديث ابي هريرة ان القائل رجل عابد حديث ابي هريرة رواه ابو داود ولفظه. كان رجلانهبني اسرائيل متواذدين فكان -

01:24:58

احدهما يذنب والآخر يجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر فرده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربى او عدت علي قال والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة فقبضت ارواحهما فاجتمعها عند رب العالمين قال لهذا المجتهد اكنت بي عالما او كنت - 01:25:18

ما في يدي قادرة فقال المذنب اذهب وادخل الجنة وقال للآخر اذهبوا به الى النار. قوله قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته هي قول مجتهد والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة ابدا وفيه بيان خبر اللسان وذلك فيه التحرز من الكلام السيء كما في الحديث الآخر وان العبد - 01:25:38

يتكلم بالكلمة ما يتبيّن فيها يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغارب. وفي حديث معاذ هل يكب الناس هل يكب الناس في على وجوههم الا حصاد الستهم والله اعلم. قال امام الدعوة باب لا يستشفع بالله على خلقه عن جوير بن مطعم اذا قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله - 01:25:58

والله وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وداعت وداع العيال وهلكتني الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستجيغ بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فاما لا يسبح حتى عري ذلك لوجوه اصحابه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويحكى اتدرى الله ان شأن الله - 01:26:18

من ذلك انه لا يستشر بالله على احد من خلقه. وذكر الحديث رواه ابو داود. قال الشارع رحمة الله قوله باب لا يستشفع بالله على خلقه اي لانه خالق ذلك فالخلق - 01:26:38

وكلهم عيدون له الاله الخلق والامر. فانذر صلى الله عليه وسلم قول الاواري انا نسترجع بالله عليك. باب لا يستشفع بالله على خلقه اي لا يسأل من الله ان يكون شيئا عند احد من الخلق. نعم - 01:26:48

اما الاستشفاء بالخلق على الله فالمراد به طلب دعائهم والمراد بالاحياء منهم كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس فادعوا الله قوله رحمة الله واما الاستشفاء بالخلق على الله - 01:27:07

اي طلب احد من الخلق ان يشفع عند الله سبحانه وتعالى وهو ضد الاول. نعم. قوله عن جبير ابن مطعم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابو داود عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:27

قال جهلت الانفس وضاع العيال ونهيت الاموال وهلكت الانعام فتسقى الله لنا فانا نستشعر بالله عليك وبك يا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما تقول فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يسترجع بالله على احد من خلقك - 01:27:47

شأن الله اعظم من ذلك وان الله ان عرشه على سماواته هكذا فقال باصبعه مثل قبة عليه وانه ليئط به اطيق الرحل بالراكب قال ابن يسار في حديثه ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته قال الحافظ الذهبي رواه ابو داود باسناد حسن عنده في الرد على الجهمية من حديث محمد - 01:28:07

اسحاق ابن يسار وفي هذا الحديث اثبات علوم الله على خلقه وان عرشه فوق سماواته وفيه تفسير الاستواء للعلو كما فسره الصحابة والتابعون وائمه السلف فانهم اثبتو ما صلى الله عليه وسلم من صفات كماله على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع - 01:28:27

البصير قال امام الدعوة باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حين التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله بن الشقيري قال انطلقت انطلقت في وردبني عامر - 01:28:47

ان النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فقلنا انت سيدنا؟ فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا الله واعظمنا قولنا فقال قولوا بقولكم او وعظ قولكم ثم لا يفتديكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. عن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. فقال يا ايها - [01:28:57](#)

الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترعنوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد. قال رحمة الله قوله باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد اي عما يشوبه من القوال والاعمال رحمة الله اي عما يشوبه من القوال - [01:29:17](#)

والاعمال هذه الترجمة مختصة لحمايةه صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد فيما يتعلق بالقوال وتقدمت ترجمة نظيرة لها في هذا الباب هي متعلقة بحمايته صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد مما يتعلق - [01:29:37](#)

بالافعال نعم. فسده طوق الشرك الموصلة اليه كالاطراء ونحوه قوله السيد الله تبارك وتعالى اي السؤدد حقيقة لله عز وجل لانه خلق كلهم عبيد له والنبي صلى الله عليه وسلم لما اكمل الله له مقام العبودية صار يكره ان يمدح صيانة لهذا المقام قاصد الامة الى ترك ذلك نصخا لهم - [01:29:57](#)

وحمایة لمقام التوحید عن ان يدخله ما يفسد او يضعفه من الشرک ووسائله. فبدل الذين ظلموا منهم قولًا غير الذي قبل لهم. قال الامام الدعوة رحمة الله باب ما جاء في قول الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبرته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما - [01:30:17](#)

وش يقول؟ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حظر من الاخبار يرى الى رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات - [01:30:37](#)

فلا يشعرون الذين لا يشعرون وسائل الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلی الله عليه وسلم حتى بدت تصديقاً لقول الحظر ثم قرأ رسول الله صلی الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة الاية اخرجه وفي رواية - [01:30:47](#)

ال المسلمين والجبال وشاهد على اصبعه ثم يهدن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات يشعرون الماء او الثرى على اصبع وسائل اخرجه ولمسلم عن ابن عمر مرفوعاً يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون - [01:31:07](#)

ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذون بسماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وولي عن ابن عباس قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخبة في كف احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس ابناً ابن وهب قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:31:27](#)

السماوات السبع بالكسيه الا كدرابهم سبعة اوتيت في ترس. قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت - [01:31:47](#)

ظهورى ثلاث من الارض وعن ابن مسعود قال بين السماء الدنيا والذى دليها خمس مئة عام وبين كل سماء وسماء خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام وبين - [01:31:57](#)

والماء خمس مائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصي ابن عن عاصم عن جد ابن عن جد عن عبد الله عن جد عن عبد الله ورواه مسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال - [01:32:07](#)

وله طرق وعن قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم هل يدور لكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مائة سنة ومن كل سماء لا كما ان سيرة خمس مائة سنة وكتب كل سناء اما سيرة خمس مائة سنة والى السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى - [01:32:27](#)

فعليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود قوله باب قول الله تعالى وما قدروا الله اف قدره اي ما اعظموه حق عظمته حيث عبدوا معه غيره والارض جميعا - [01:32:47](#)

يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه سبحانه وتعالى عما يشركون. قوله ان الله يجعل السماء يجعل السموات بها اصبعه الى اخره مذهب السلف امرار هذه الاحاديث كما قال عظمة الله وعظم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف سبحانه وتعالى الى عباده - [01:32:57](#)

مخلوقاته وكلها تدل على كماله وانه هو المعبود وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته وتدل على اثبات الصفات على ما يليق بجلال الله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل. وهذا هو الذي دلت عليه نصوص الكتاب والسنّة وعليه سلف الامة وائمهها ومن تبعهم باحسان. قوم والعرش فوق الماء والله - [01:33:17](#)

فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب الله من اوله الى اخره وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلام الصحابة والتابعين وكلام - [01:33:37](#)

الائمة مملوء بما هو نص او ظاهر ان الله تعالى فوق كل شيء وانه فوق العرش فوق السموات مستو على عرشه انتهى وعن ام سلمة ذكره ابو العباس ابن تيمية من غزاره الادلة الدالة على علو الله سبحانه وتعالى اشار الى مثله تلميذه ابن القيم - [01:33:47](#)

في اجتماع الجيوش الاسلامية فذكر ان الادلة الدالة على علو الله تزيد عن الف دليل منها ما يرجع الى السنّة ومنها ما يرجع الى غيرهما. نعم. وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت في قوله تعالى الرحمن - [01:34:07](#) العرش استواء قال استواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. رواه الحافظ الذهبي في كتاب العلوم. فقال مالك او غير مجبون وكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة هذه الجملة التي ذكرها المصنف عن ام سلمة ومالك - [01:34:27](#)

اقدم من اثرت عنه ربيعة ابن عبد الرحمن المعروف بطبيعة الرأي شيخ ما له واما اسناده عن ام سلمة فانه ضعيف ثم فاخذها عن ربيعة مالك ثم اشتهرت عن مالك رحمه الله تعالى. نعم. احسن الله اليك. وقال البخاري في صحيحه قال مجاهد - [01:34:47](#)

على العرش فقال اسحاق سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن على العرش استوى اي ارتفع فقال مجرد في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اجعلها وارتفع فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه شهدت بان بان وعد ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم - [01:35:07](#)

ان الالفاظ المأثورة عن السلف في تفسير الاستواء اربعة اولها اي على والثاني استوى اي ارتفع والثالث استوى اي صعد والرابع استوى استقموا وكلها دامة على علو الله سبحانه وتعالى. نعم. فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه شهدت - [01:35:27](#)

ان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش قafa وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة الله مسومين وقال عبد الله - [01:35:57](#)

المبارك نعرف ربنا بانه فوق سبع سماوات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية وقال ابو عمر الطلقنكي اجمع المسلمين من اهل السنّة على ان الله استوى على عرشه بذاته وقال ايضا اجمع اهل السنّة على ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المداز وقال - [01:36:17](#)

رحمه الله اسماء وصفات لا يسع احدا ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل ونثبت هذه عن التشبيه ونبه عنه الشبيه كما نهى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انتهى وبالله التوفيق والحمد لله رب - [01:36:37](#)

رب العالمين ختم امام الدعوة هذا الكتاب بهذا الباب المتضمن لبيان عظمة الله سبحانه وتعالى للإرشاد الى السبب الذي ينشأ منه سلب التوحيد. وهو عدم تعظيم الله عز وجل. فانه اذا فقد تعظيم - [01:36:57](#) الله عز وجل من القلوب وقع الناس في الشرك. وهو قد استفتح كتابه بما يدل على وجوب التوحيد وانه واجب. فمن احسن المناسبة

01:37:17 - بين الختم والابتداء ما صنعه امام الدعوة. رحمه الله تعالى
01:37:37 - وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب وبالله التوفيق